الجمـهورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبيـة

وزارة التـعليـم العـالي و البـحث العلـمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد

تلمسان الجزائر

كلية اللغات الأجنبية

قسم اللغة الإنجليزية

ترجمة الحكاية الشعبية من الموروث الجزائري

"بقرة اليتامة" أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة

تخصص: سياحة و تراث ثقافي

إعداد الطالبتين:

نهاري حنان

الغازي هاجر

تحت إشراف الأستاذة:

أ. نباتي فاطمة الزهرة

السنـة الجامعيـة: 2015/2014

شكر و تقدير

نتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة "**نباتي فاطمة الزهراء**" التي ساندتنا طوال فترة البحث، وكذلك جميع أساتذة قسم الترجمة الذين سهروا على منحنا الأفضل لنظل بأحسن صورة.

إهداء

الحمد لله نحمده ونشكره ونستعين به ونؤمن به ونتوكل عليه، نسأل الله العلي القدير

أن يوفقنا ويجعل عملنا هدا خالصا

نهدي هذا العمل إلى والدينا العزيزين " **بوعلام و حفيظة**" و " **مصطفى رحمه الله و**

فاطمة الزهراء"

و إلى كل من يحمل لقب " **نهاري، بغلي، بولنوار**" و " **الغازي، عليلي، لشرف**" سواء

من قريب أو بعيد.

و إلى كل أصدقائنا الذين ساندونا.

حنان و هاجر

مقدمة

إن ثراء الأدب وتنوع الأجناس الأدبية من أساطير، أمثال وحكم و حكايات شعبية جعلنا نسلط الضوء على هذه الأخيرة فهذا الجزء المنسي من تراثنا يحتاج إلى عناية كبيرة وذلك بجمعها وتدوينها ودراستها وإحياء ذاكرتها وتثمين ما تمثله من رموز ثقافية وقيم إنسانية. هذا الأمر الذي دفعنا للاهتمام بهذا الجنس الأدبي الشعبي.

.استطاعت الحكاية الشعبية أن تثير قضايا عديدة من خلال سلوكات أفرادها عبروا لها عن واقعهم الاجتماعي و تتبين من خلالها قيمنا الأخلاقية و نحن الآن لسنا بصدد استعراض جميع السلوكات و القيم الأخلاقية التي تحملها الحكاية الشعبية و إنما يمكننا أن نشير إلى قدرة هذا الجنس الشعبي الأدبي على حمل الواقع الاجتماعي و نقل الثقافة العربية عامة و الجزائرية خاصة إلى الثقافة الانجليزية و الحفاظ على التراث و ذلك بترجمة الحكاية الشعبية.و كذلك لنثري التراث بأول ترجمة مبدئية و متواضعة لحكاية بقرة اليتامى و قد تناولنا في هذا البحث ترجمة إحدى روائع الأدب الجزائري.

إن اختيارنا لهذه الحكاية لم يكن وليد الصدفة بل لحرصنا الكبير لخدمة الموضوع الذي ندرسه ألا وهو "**ترجمة الحكاية الشعبية من الموروث الجزائري –بقرة اليتامى – نموذجا**".

بما أننا لجأنا إلى ترجمة هذا النوع من الأجناس الأدبية فلم يكن بالعمل الهين لأن هذا النوع من النصوص يتضمن كلا من المجاز والكتابة والاستعارة بغض النظر عن الثراء اللغوي من الكلمات الثقافية ولهذا فإن ترجمة نص أدبي لا تعني فقط البحث عم مقابل

لفظي في القاموس بل يتعلق الأمر بالخلقية النصية والثقافية للنص الهدف لاسيما إن كان شفهيا.

وتبدأ عملية الابداع انطلاقا من اختيارنا لحكاية بقرة اليتامى. هذا النص الأدبي المراد نقله إلى اللغة الانجليزية.فعملية الاختيار لم تكن عشوائية أو احتياطية، حيث فيما لا شك فيه أن هذه الحكاية خاطبت مشاعرنا وحركت أحاسيسنا ودفعتنا للعمل.

لقد اختزلت التقنيات و التكنولوجيا كل المسافات فأصبح العالم قرية صغيرة مما جعل الاحتكاك بين الشعوب ضروريا فتعزز دور الترجمة ليسهل التواصل الحضاري و الثقافي و اللغوي بين الشعوب و بالتالي فان الحكاية الشعبية كل المبادئ و القيم التي من شأنها أن تعلي شأن المجتمعات بأسلوب عزمي أحيانا وجدي أحيانا أخرى اد تستخدم شخصيات دقيقة و أخرى خيالية من تصبح الخيال قصد إضفاء المتعة و الاثارة و الادجار بالعقل خارج الحدود المعقول الاعتيادي و أحيانا تكون ضرورة تلقاء اليها الشعوب لتعبير عن الواقع المزي و القاسي التي بعيش عليه فتستنتج أن الحكاية الشعبية هي مرآة مجتمعنا و بالتاي لقد بنينا دراستنا هده على مجموعة من الفرضيات :

هل مازال للحكاية الشعبية ذلك الحضور والتواجد المثقل في المجتمع الجزائري؟

إلى أي مدى يمكن لترجمة الحكاية الشعبية الجزائرية أن تثري الثقافة السياحية المحلية وتروج لها؟

كيف يمكن الحفاظ على هذا الموروث اللامادي؟

إلى أي مدى يمكن للغة الدارجة أن تستصعب أمر ترجمة الحكاية الشعبية؟

اين تكمن إشكالية تعدر ترجمة الكلمات الثقافية في الحكاية الشعبية ؟

و على ضوء ما تناولناه مسبقا فالأدب الشعبي عامة و الحكاية خاصة يمثلان حقلا واسعا في التراث الشعبي.

أما عن المنهج الذي اتبعناه فهو تحليلى مقارن إذ قمنا بتحليل الحكاية ترجمي باستعمال أساليب وتقنيات الترجمة الأدبية فمن الصعب أن تجد مقابلا لكل كلمة لاسيما أننا نتعامل مع نص شفوي وصادفنا كلمات ثقافية. فلقد عملنا جاديين للحفاظ على الأمانة والدقة في نقل روح النص إلى اللغة الانجليزية ومن الصعوبات أيضا ليس الاكتفاء بإيصال المعنى فحسب بل توصيل الشكل والإيقاع أي جماليات النص الأدبي. إن الحديث عن تحديد الموضوع وكذا الطرح المنهجي يقودنا إلى الحديث عن متن الدراسة الذي اعتمدناه في بحثنا المتواضع وما يطرحه من إشكاليات فالحكاية الشعبية يميزها الطابع الشفهي وقلة النصوص المدونة وبالتالي فهي تخدم السياحة المحلية التي هي حديث الساعة والهدف الواحد الذي نريد أن تتوصل إليه هو إحياء ذاكرة الفرد بهذا الموروث والترويج لسياحتنا وتبادل الثقافات، فهي حقا لمهمة عويصة حينما يقوم المترجم بمحاولة نقل نص من محيطه الطبيعي ليزرعه في محيط لغوي وثقافي أجنبي

إذا قمنا بتحليل القصة وترجمتها فتسنى لنا الاهتمام بكل الجوانب الاجتماعية والثقافية والغوص في أعماق شخصيات الحكاية والتعرف على اهتماماتهم وحاجاتهم. ومن ثم ضبطنا خطة البحث قسمنا مشروع البحث المعنون ب " ترجمة الحكاية الشعبية من الموروث الجزائري (بقرة اليتامى نموذجا) " إلى 3 فصول

فاستهلينا دراستنا هذه بمقدمة وتحدثنا عن الموضوع وإشكالاته وذكرنا الدوافع التي دفعتنا لاختياره، والمنهج المتبع في الدراسة ومن ثم خطة البحث وفي الفصل الأول تطرقنا إلى الكشف عن ماهية الحكاية الشعبية أيضا كونها جنس أدبي شعبي وذكر أنواعها ثم انتقلنا إلى نشأتها في العالم وفي الجزائر. واختتمنا خطة الفصل الأول بالأبعاد التعلمية للحكاية الشعبية أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى نوع ترجمة هذا النوع من الأجناس التعبيرية الشعبية ألا وهي الترجمة الأدبية وبالتالي أخذنا بعامل الثقافة إذ قمنا بتعريف الثقافة وذكر علاقتها بالترجمة. ثم انتقلنا إلى العوامل المؤثرة في ترجمة الحكاية الشعبية بعد ذلك تطرقنا إلى أساليب وتقنيات ترجمة الحكاية واختتمنا دراسة خطة الفصل الثاني بخاتمة. أما في الفصل التطبيقي المعنون بترجمة الحكاية كونها تعد جزءا لا يتجزأ من الكيان الثقافي الشعبي المغاربي عامة و الجزائري خاصة هنا لاسيما المقام بتحليل كل أحداث الحكاية و تجديد كل السلوكيات بل اكتفينا ببعض منها و هذا لما تزخر به نصوص الحكاية من تناقضات و تغيرات اجتماعي و بالتالي خلال ترجمتنا لهذه المادة وجدنا صعوبات في ترجمة بعض الكلمات الثقافية إذ لجأنا إلى تقنيات الترجمة التي ساعدتنا في

إعطاء هيكل و حس مرهف للحكاية و بالتالي هنا هدفنا من هذه الدراسة هو توليد روح الفضول لدى القارئ الأجنبي بالبحث عن عاداتنا و تقاليدنا و لغتنا قصد إثراء خلفيته الثقافية و الترويج لسياحتنا المحلية.

الفصل الأول

الحكاية الشعبية
الماهية و المميزات

1-1 مقدمة:

عرفت الشعوب منذ العشائر القديمة حتى اليوم أنماطاً مختلفة من القصص الشعبي منها الأساطير، والسيد والألغاز والأمثال والحكم والحكايات الشعبية هذه الأخيرة التي احتلت مكانة عظيمة بين الأفراد لارتباطها بهم وبمعتقداتهم ومهما اختلفت إلا أنها تبقى الذاكرة الشعبية التي ترصد لنا مجموعة من السلوكات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأفراد. تلك السلوكات التي تحمل في مضمونها الكثير من القيم الأخلاقية التي تسعى الحكاية من ورائها إلى تحقيق أهداف إنسانية وأخلاقية متعددة. عموماً ثمة إشكاليات فيما يخص تعريف مصطلح "الحكاية الشعبية"

1-2 تعريف الحكاية الشعبية:

1-2-1 لغة:

حكى : الحكاية: كقوله حكيت فلانا و حا كيته فعلت مثل فعله او قلت مثل قوله سواء لم اجاوزه ،و حكيت عنه الحديث حكاية. ابن سيده:وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته.[1] حكى يحكي: حكاية (ح ك ي 1 الحديث : اورده، سرده 2 عنه الحديث: نقله.3 او الشيء شا بهه 4 فعل فعله او قال مثله 5 عليه : نم عليه، افسد.6 العقدة شدها .

[1] ابن المنظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة و النشر، ط 4، بيروت لبنان، 2005، ص 188

حكاية.1 مص حكى.2 ما يقص من حا دثة حقيقة او خيالية، كتابة او شفاها.3 في اللغة هي ايراد اللفظ المسموع من غير تغيير فيه مقرونا باحدى الا دوات المستعملة في هذا الباب مثل " من"،نحو:" زرت عصاما- من عصاما؟".[1]

1-2- 2 اصطلاحا:

"يعتبر مفهوم الحكاية الشعبية بمعناها الوا سع و الشا مل سياقة احداث واقعية حقيقية او خيالية دون الالتزام باسلوب معين في القص او الحكي تختلف من فرد لاخر من حيث الطريقة التي تسرد بها الاحداث في حين ان الحكايات تتضمن مجموعة من الاحداث و الاخبار و الافعال و الاقوال سواء كانت حقيقية أي مأخوذة من الواقع الذي يطلقه الفرد او المبدع الشعبي ليصور الا حدا ث التي تشكلت في مخيلته و يريد سردها في قالب فني حكائي لا ضفاء نوع من المتعة و التشويق على الحكاية ليستمع بها المتلقي"[2]

اذ أثارت الحكاية الشعبية اهتمام الباحثين في علم النفس الاجتماعي و الادب الشعبي و الانتروبولوجين بوجه العموم. يعرف الباحث سعيدي محمد الحكاية الشعبية كالتالي:"هي

[1] جبران مسعود، الرائد، معجم الفباني في اللغة والاعلام، ط3، بيروت لبنان،2005، ص353

[2] عمر احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الاول، عالم الكتاب، 2008، ص 540

محا ولة استرجا ع احداث بطريقة خاصة ممزوجة بعناصر كالخيال و الخوارق و العجائب ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا و اجتماعا و ثقافيا".[1]

وفي اللغة الفرنسية نجد ما يقابل الحكاية مفردة« légende » و هي تعني قصة شعبية ،او حكاية ذات اصول شعبية احداثها تاريخية الاصل و هي مرتبطة اساسا بحياة الافراد و الفئات الاجتماعية الشعبية[2] أي عكس ما هو متداول في اللغة العربية اذ تحيلنا كلمة legende الفرنسية الى كلمة خرافية او اسطورة و هذا ما جعلنا نوظف كلمة حكاية شعبية للحفاظ على وحدة و خصوصية المصطلح الشعبي.

1-3 نشأة الحكاية الشعبية:

1-3-1. نشأة الحكاية الشعبية في العالم:

" اعتُبِرت أعمال الإخوة الألمان جريم (جاكوب جريم Jacob Grimm وويلهم جريم Wilhelm Grimm) بأنها واضعة الأساس لدراسة الخرافات والقصص الشعبية وقد جعل هذان الإخوة من الحكاية زاداً لا للشعب الألماني فحسب بل للعالم كله".[3] إذ اتجه كل واحد منهما إلى جمع الحكايات الشعبية الألمانية بشكل منتظم من الرواة في بداية القرن19

[1] سي كبير التجاني، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، مجلة الأثر، العدد 12، نقلاً عن ثريا التجاني، دراسة اجتماعية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري، واد سوف نموذجاً، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ص 8

[2] سنان كريمة، الحكاية الشعبية في الجزائر، رسالة ماجستر، وهران،2013/2012،ص 43

[3]. المرجع السابق نفسه

"وجاء بعد ذلك "ثيودور بنفي Theodor Benfy" صاحب النظرية الهندية إذ توصل إلى أن الحكايات الشعبية نشأت أصلاً في الهند"[1] في حين ترى الدكتورة عزاء حسين أن "عادة ما يكون مصدر الحكاية الشعبية حكايات أخرى كانت تروى من مئات السنين أو آلاف السنين ومن الممكن أن تكون بقايا أسطورية أو أفكار أو معتقدات قديمة ومن الصعب معرفة أين ومتى نشأت. إذ هي ثمار لتأملات وتجارب الشعوب"[2] ومن هذا المنطلق وتعدد الآراء إذ نجد أن "الحكايات قد تكون مرتبطة بنشأة الإنسان ووجوده منذ البداية وهكذا أصبحت الحكايات الشعبية كائناً حياً أو طائراً أسطورياً له أجنحة عابراً بها الحدود بدون جواز سفر لذلك نرى ملامح إنسانية تتداول وعلى كل الألسنة بكل اللغات مثيرة، ممتعة وهادفة. ونخص بالذكر، رواة الحكاية الشعبية الجزائرية التي ما زالت حاضرة لرواية الحكاية الشعبية NORA ACEVAL من منطقة أولاد خالد "تيارت" إذ تهتم بالحكاية الشعبية أداءً ودراسة".[3]

للحفاظ على هذا النوع من القصص الشعبي يجب أن يلقى إلا بلهجتها حتى لا تندثر فحياتها مرتبطة بطبيعة نسقها اللغوي الشعبي الشفهي، هذا ما تشير إليه الباحثة نبيلة إبراهيم

[1] احمد علي مرسي، مقدمة في الفلكلور، نقلا عن المرجع السابق ص128

[2] زراء حسن مهنى ، أدب الحكاية الشعبية نقلاً عن المرجع السابق، نفسه.

[3] سنوسي صليحة، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، دراسة اجتماعية أدبية، رسالة دكتوراه، جوان 2012، ص 44.

"بأن يبقي الدارس نص الحكاية على حاله دون تغيير تماماً كما يحافظ على الدين الذي هو توثيق من عند الله".[1]

وعلى ضوء ذلك يحاول الراوي ترسيخ وتقوية ذاكرته عن طريق مجموعة من الوسائل كاستعادة الحكاية باستمرار وتوفير طقوس القائها وتعابير جسدية ولغة الجسد تلعب دوراً هاماً، وانطلاقاً من هذا كله تتمحور قدرة الإلقاء الشفهي في الحفاظ على الذاكرة الجماعية والتواصل الشعبي دون وسائط.

يوضح أرسطو على أن المحاكاة غريزة في الإنسان تظهر فيه منذ الطفولة ويجد فيها الناس لذة. تلك اللذة التي تصفها نبيلة إبراهيم كالتالي: "المتعة الحاصلة عن تلقي أو إلقاء الحكايات الشعبية وهي تلبية لخياله المتدفق من ناحية وتلبية احتياجاته النفسية من ناحية أخرى"[2] وعليه، فإن الحكاية الشعبية هي خلاصة تجارب الأجيال مصاغة في قالب قصصي مشوق زاخر بالعبر والقيم الحسنة فهي تسمع تم تكرر بقدر ما تعيه الذاكرة ولها دور في توطيد العلاقات الأسرية والاجتماعية بصفة عامة. كما يعرف عبد الحميد بوزايو الحكاية الشعبية على أنها: "أثر قصصي ينتقل مشابهة أساساً، يكون نثرياً يروي أحداثاً خيالية لا يعتقد

[1] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي نقلاً عن المرجع السابق،ص 69،

[2] المرجع نفسه.

راويها ومتلقيها في حدوثها الفعلي، وتنسب عادة لبشر وحيوانات وكائنات خارقة تهدف للتسلية وتزجية الوقت والعبرة"[1]

ومن هذا المنطق فإن التعبير الشفهي والدارجة بوجه الخصوص تظهر بوضوح في الحكايات الشعبية التي نقلت من قبل رواة بطريقة تشمل المتعة والحكمة على مر الأسلاف في الإلقاء وأمانة في الأداء. بغرض الحفاظ على الموروث الشفهي لأجل ذلك تؤكد نبيلة إبراهيم عن أهمية الدور الذي تلعبه الحكاية الشفوية. والعنصر المساعد في الحفاظ على هذا الموروث هم الرواة. اذ يعدون العنصر الفعال في الحفاظ على هذا الموروث.

1-3-2. نشأة الحكاية الشعبية في الجزائر:

"نظراً لأهمية هذا اللون الفني في العقلية الشعبية العربية والإسلامية بمختلف عصورها وصورها من أمور اجتماعية وسياسية وعاطفية، تأثرت الدول المغاربية به ومنها الجزائر عبر محطات ساعدت على التواصل والتمازج بين المشرق والمغرب، أهمها الفتوحات الإسلامية لمنطقة المغرب العربي والتي كان لها الأثر الكبير في نشر الحكي الشعبي المتعلق بالمرويات العربية، بدءاً بمواضيع المجال الديني التي كانت تذكر مآثر الأبطال في المساجد وساحات الحرب، ثم من خلال رحلاتهم التي قام بها الحجاج المغاربة لأداء فريضة الحج، بحيث قاموا بدور هام في نقل صور مختلفة عن جميع المناطق التي مروا

[1] المرجع السابق نفسه.

بها إلى جانب الدور البارز الذي لعبته حركة الطلاب المغاربة الذين هجروا أوطانهم من أجل طلب العلم. فكان لهم الفضل في تقريب وتدعيم التراث المغاربي بالتراث المشرقي"[1].

إن الحكايات الشعبية الجزائرية مثلها مثل باقي حكايات المغرب العربي تشكل وحدة شعبية تتجمع فيها العديد من الأشكال المختلفة للإنسان المغاربي.

كما ارتوى الحكي الشعبي الجزائري أيضاً من روافد ثقافية إنسانية أخرى كالأساطير التي أسسها الإنسان البدائي بعدما عجز عن تفسير مختلف الظواهر الطبيعية والكونية، ولعل هذا التفكير المجسد في الأساطير العالمية يتجسد جزءاً منه في حكاياتنا الشعبية الجزائرية[2].

تعددت الآراء حول نشأة الحكاية الشعبية. نأخذ بالشائع منها ألا و هو ان الحكاية الشعبية القا ها الانسان البدائي تحت الظروف المعاشة اذ يكون فحوها متضمنا لعبر و حكم و لقيم اخلاقية تخدم الاجيال.

[1] عبد الرحمن بوزيدة، قاموس الاساطير الجزائرية، نقلاً عن المرجع السابق، ص 54.

[2] سنوسي صليحة، المرجع السابق , ص 54

1-4 أنواع الحكاية الشعبية:

تستمد الحكاية الشعبية من الوا قع المعاش السائد بين الحاكم و المحكوم و بالتالي تطرح اشكالية تحديد انواع الحكاية الشعبية ، هل هي عبارة عن امثال و حكم ام مجموعة من النكت او الشعر او الالغاز ام هي عبارة عن حكاية خرافية او حكاية هزلية او حكايات الواقع الاجتماعي فالحكاية الشعبية الجزائرية تتحدد في نوع واحد لان كل هذه الانواع لها نفس الغرض هو التعبير عن مشاكل الشعب والضغوطات السائدة في المجتمع الجزائري فالحكاية الشعبية بكل انواعها هي عبارة سرد لوقائع تاريخية اجتماعية حاملة لقيم اخلاقية تربوية .

لكن حسب اراء كل باحث تم تصنيف الحكاية الشعبية بطرق مختلفة و ذلك لصعوبة تصنيفها كما يشير الباحث عبد الحميد يونس بقوله: " فأي باحث يحاول ان يميز الاشكال المتعددة للحكاية الشعبية يجد بعض العناء في دلالات المصطلحات الخاصة بها "[1] و بالتالي فان عدم اتفاق الباحثين على انماط الحكاية الشعبية ادى الى اختلاف انواعها، فباعتبار ان الحكاية الشعبية الجزائرية مستوحاة من الواقع الاجتماعي المعاش سنعتمد على التصنيف التالي.

[1] سي كبير احمد التيجاني، المرجع السابق

1-4-1 الحكاية الخرافية:

"الحكاية الخرافية هي أحد انواع الاجناس الشعبية اذ تجسد و تشرح المعتقدات والأفكار الراسخة في ذهن الانسان و ذلك بالاستعانة بالحيوانات كالطيور...الخ. فاذا تأملنا في الحكاية الخرافية الجزائرية نجد ان الاسطورة تضفي لمسة سحرية لان الحكاية الخرافية زاخرة بالعديد من العناصر الخرافية كالسحر و التحول و المسخ.... الخ فمثلا عند قراء تنا لقصة "بقرة اليتامى "بحيث كانت هناك لمسة سحرية حينما تحول الطفل الى غزال بعد ان شرب الماء من العين. فالوظيفة التي تقوم عليها الحكاية الخرافية هي تجسيد الوا قع الانساني باللجوء الى الحيوانات"[1] .

1-4-2 حكاية الحيوان:

"ان الحيوانات لها صلة وطيدة بالحكاية الشعبية باعتبارها الركيزة الاساسية عند الانسان و ذلك منذ القدم حيث اصبح يطلق العنان لإبداعاته و ذلك بالتعبير عن واقعه المعاش باستعمال نوع من الهزل و السخرية و باستبدال الانسان بالحيوان عند تاليفه لقصة شعبية من وحي خياله كلونجة ،الغول والغولة ...الخ الدليل على ذلك ان القصة الشعبية الجزائرية لم تخلو من هذا الطابع فمثلا قصة عزة و معزوزة حيث تجمع هذه القصة بين المرح و الهزل من جهة و بين الموعظة من جهة اخرى .فمغزى هذه القصة هي عدم

[1] عبد الحميد يونس، الحكاية الشعبية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و النشر، د ط، القاهرة،1968، ص

وضع الثقة في اي كان و بتالي نستنتج ان حكاية الحيوان لها بصمة في الحكاية الشعبية الجزائرية لما تحمله من مقومات و اصول تربوية و اخلاقية تهدف الى توعية الفرد" [1].

1-4-2 حكايات الواقع الاجتماعي:

"ان حكايات الواقع الاجتماعي تصب في موضوعات اجتماعية و نفسية التي يعيشها الفرد بحيث تسرد حكايات الواقع الاجتماعي احداث واقعية مرت على فئة معينة و ذلك باللجوء الى اشخاص واقعيين عند القائها .اهم ما يميزها المغزى و الحث على التحلي بالصبر و الاخلاق الحميدة .اذن الحكاية الشعبية تنطوي اساسا على ما يمر به افراد مجتمع معين سواء كانت نهاية تلك الحكاية فرحة او سيئة تاركة بصمتها بمثل أو حكمة .اذ تسرد بطريقة عفوية مع الحفاظ على القيم الاسلامية والسلوك الحضاري .ان الحكاية الشعبية تنفرد بنوعها عن باقي الأنواع الاخرى من الجناس الادبية الشعبية و ابرز ما تتميز به الحكاية الشعبية" [2] .

1-5 مميزات الحكاية الشعبية:

تندرج الحكاية الشعبية ضمن الادب الشعبي فهي عبارة عن سياق كلمات او حركات و كذا مجموعة ايماءات ذات اصول و مقومات فنية تميزها عن باقي اشكال التعبير

[1] المرجع السابق نفسه

[2] المرجع نفسه

الشعبي الاخرى بصفتها متوارثة اذ انها تنقل شفويا عن طريق الجدة او الجد باستعمال اللهجة العامية و ليس لها مؤلف معروف فهي تنسب الى الشعب. " الحكاية الشعبية تنطوي اساسا على ما يمر به افراد مجتمع معين سواء كانت نهاية تلك الحكاية فرحة او سيئة تاركة بصمتها بمثل او حكمة. اذ تسرد بطريقة عفوية مع الحفاظ على القيم الاسلامية و السلوك الحضاري"[1] .

" إن الحكاية الشعبية تنفرد بنوعها عن باقي الأنواع الأخرى من الجناس الأدبية الشعبية وأبرز ما تتميز به الحكاية الشعبية أنها تبدأ الحكاية الشعبية عادة بكلمات مثل: "كان يا ما كان". القاص يحاول إثارة وجذب انتباه السامعين ويختار موضوعا قريبا من قلوبهم على شكل حوار – فالقاص يحاول تقليد شخصيات القصة ويعرضها كأنها تحدث الآن

لا توجد أهمية للدقة ولاختيار الكلمات; لأن القصة تنقل عن ظهر قلب (شفويا) و يقوم بحذف أو إضافة بعض الكلمات التي يراها مناسبة.

تعلمنا القصة قيم المجتمع العربي والبدوي والريفي والحضري. انها تخبرنا عن عادات وتقاليد المجتمع مثل: القهوة "السادة"، عادات وتقاليد الضيافة لدى البدو وقصص الحرب والغزو بين القبائل، والعلاقة العاطفية وعادة ما تكون نهاية القصة جيدة وتفاؤلية وتعطي شعورًا جيدًا للمستمعين"[2] فالأدب الشعبي يؤدي إلى وظائف اجتماعية أهمها تكوين وخلق قوالب

[1] مجاهد محمد، الحكاية الشعبية الماهية الرمزية الوظيفة المؤثرات، دكتوراه في الادب الشعبي

[2] http://www.startimes.com/f.aspx=33221135

انفعالية وسلوكية تعين المجتمع على الحفاظ بتماسكه وبالقيام بوظائفه التربوية كما أنه يساعد على حل كثير من مشاكلنا الأدبية والفنية.

إذن دراسة اللهجات الدارجة لا تعني التقليد والاتجاه نحو العامية إنما المقصود من دراستنا لأدب العامة هو استنباط قيم وقوانين تساعدنا على إدراك سيكولوجيا المجتمع ومدى ما يتمتع به من مميزات.

1-6 الأبعاد التعليمية للحكاية الشعبية:

إن الحكاية الشعبية عبارة عن وعاء يحتوي على الأفكار والمعتقدات من زمن الماضي ولهذه الأخيرة وظيفة أخلاقية وسلوكية لأنها تشتمل على الحكمة والدروس الاخلاقية كذا إيجاد الحلول المستعصية وفتح أفاق للخروج من الأزمات إضافة إلى أنها تهذب طباع الناس في المجتمع وتدعوهم لتمسك بالمثل العليا والسائدة في المحيط الذين ينظمون غليه مثل: تقديم التضحية، التمسك بالكرم والشرف وكذا تفضيل الغير على النفس، كما أمرنا الله عز وجل ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. إن الحكاية الشعبية لا تكتفي بإعطاء دروس ومواعظ أخلاقية فحسب بل لها طابع التسلية الترفيه عن النفس وكذا الحفاظ عن القيم والعادات المعنوية السائدة في المجتمع ومن سيمة الحكاية الشعبية أنها تحمل نزعة التغيير في النفس البشرية. إن الحكاية الشعبية تحافظ عن النمط الحضاري السائد في قبيلة ما،

وتعمل الحكاية الشعبية إلى جانب أبعادها الأخلاقية التربوية إلى ترقية المجتمع بأسلوب هزلي أحيانا وجدي أحيانا اخرى.[1]

تعتبر الحكاية الشعبية موروثا ثقافيا ذات رواج عالمي حيث تضفي طابعا هزليا و مسليا ينتج عنه أخذ العبر و الحكم و العمل بها وذلك عبر مختلف الأجيال، كما أن الحكاية الشعبية تعبر عن الواقع المعاش و الاجتماعي لشريحة من المجتمع و أغلبها تدور في القرى و المداشر، تنشأ الحكاية الشعبة في المناسبات و السهرات العائلية أي تنجم عن عفوية الراوي بمشاهدته للأحداث التي تدور حوله وهذا أهم ما يميز هذا النوع من الأدب الشعبي عن باقي أشكال التعبير الأدبي الأخرى.

[1]مجاهد محمد، الحكاية الشعبية كالماهية الرمزية الوظيفة المأثورات دكتوراه في الأدب الشعبي ،2010م /1431هـ.

الفصل الثاني

الحكاية الشعبية
وخصوصيات الترجمة الأدبية

تطرح ترجمة الحكاية الشعبية اشكالات عديدة باعتبارها فرع من فروع الترجمة الا دبية ولما تمتاز به هده الاخيرة من خصوصيات و لكي يتسنى للمترجم ترجمة حكاية شعبية يجب عليه دراسة الاختلافات المتواجدة بين اللغة الاصل و اللغة الهد ف كما يتعين على المترجم ان يجري عملية بحث حول المستوى المعجمي و كدا التراكيب النحوية المتعلقة باللغة الهدف بالإضافة الى الأيديولوجيات و القيم و العادات و التقاليد كما ان ترجمة الحكاية الشعبية تمتاز بطبيعتها الرمزية حيث يواجه المترجم صعوبات متعلقة بالثقافة بين اللغة الاصل و اللغة الهدف.

1. أثر العوامل الثقافية في الترجمة الأدبية:

"تقتضي ترجمة الحكاية الشعبية الإلتفات إلى العناصر الثقافية؛ بحيث يتوجب على المترجم أن يواجه الصعوبات المتعلقة بالسمات الثقافية المختلفة بالإضافة أن يكون على دراية بالجوانب الهزلية والفكاهية أثناء الترجمة وبالتالي: الترجمة في معناها الواسع هي وسيلة حيوية للاتصال الثقافي بين الحضارات والشعوب والتي تبحث في التأثير والتأثر والشائع والمختلف بين النصوص الأدبية سواء من لغة واحدة أو لغات مختلفة فالثقافة الأجنبية تُنقل إلينا عن طريق الترجمة الأدبية أو الثقافية بشكل رئيس لكن عملية النقل دائما ما تحمل في طياتها كثير من المخاطر على الأصعدة المذهبية والإجتماعية والسياسية وغيرها، فالنقاد يستخدمون كلمة (سياسة) عندما يناقشون الجوانب الثقافية للترجمة.

في مقال درنوني سليم (الترجمة والنص المترجم) يقول هانس نوساك إنه لا يترجم كمترجم بل كعاشق للثقافة واللغة.[1]

2. تعريف الثقافة:

"بما أن الثقافة تعد عاملا مهما في عملية الترجمة فيجب علينا تعريف الثقافة بصيغة موجزة ثم التطرق إلى العلاقة بين الترجمة والثقافة.هي الثرات الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر وذلك للإرتباط الوثيق الذي يربط بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري كما أن الثقافة تنمو مع النمو الحضاري للأمة. والثقافة أيضا هي مجموع العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها ويتمثل لها أفراد المجتمع، ذلك أن الثقافة هي قوة وسلطة موجهة لسلوك المجتمع. كما أنها تعتبر النمو التراكمي على المدى الطويل بمعنى أن الثقافة ليست علوما ومعارف جاهزة يمكن للمجتمع أن يحصل عليها ويستوعبها وإنما تنتقل من جيل إلى جيل عبر التنشئة الإجتماعية، فثقافة المجتمع تنتقل إلى أفراده الجدد عبر التنشئة الإجتماعية؛ حيث يكسب الأطفال خلال مراحل نموهم الذوق العام للمجتمع" .[2]

---

[1] http:// www.alyaum.com/article/107508r

[2] http// www.tarkhanjimdo.com/home

3. العلاقة بين الترجمة والثقافة:

"الترجمة عمل ثقافي ينتج عنه تثاقف طويل الأمد على صعيد الأفراد والجماعات وهي تعبّر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم و الانتشار عبر تفاعل الثقافات في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحر والإبداع بين مختلف الشعوب والقوميات وهي حوار ضمني بين تجارب الشعوب الثقافية عبر الكلمة الفاعلة، وبقدر ما تنجح في نشر ثقافة الانفتاح والتواصل الحر. وينغرس تأثيرها الإيجابي عميقا في وجدان المتلقي لتصبح جزءا من تراثه الثقافي وهي بالمدلول الثقافي والحضاري ليست مجرد نقل كلمة أو فكرة من لغة إلى أخرى بل هي في الدرجة الأولى فعل ثقافة حية قادرة على تحويل موارد المجتمع إلى قوى محركة للطاقات الإبداعية فيه، ولديها القدرة على تحويل الثقافة إلى فعل حضاري، وديناميكية قوية لتغيير المجتمع بعد أن أصبح العالم كله مساحة ثقافية واحدة في عصر العولمة نعيش نوعا من التفاعل اليومي والمباشر بين مختلف أشكال الثقافات واللغات والشعوب. وقد سبق لها أن لعبت دورا أساسيا في حفظ الثراث العالمي من الضياع.

وتبرز أهمية الترجمة من خلال توحيد دلالات المصطلحات والمفاهيم بهدف نشر ثقافة إنسانية مشتركة، تقارب بين الشعوب ولا تزيد من حدة التباعد والتنافر فيما بينها على خلفية ثقافاتها المحلية. لا يقل عمر الترجمة كثيرا عن عمر الإنسانية فقد

استغلها الإنسان لنقل تراثه العلمي والحضاري وتطويره حتى وصلت خلاصة تجاربه العلمية والحضارية إلى عصرنا الحاضر[1].

4. أساليب الترجمة الأدبية:

تتجسد أهمية الترجمة الأدبية في الدور الذي تلعبه في أي مجال أو في أي مشروع، إذ أدى ازدهار سوق الكتاب إلى حاجته الماسة للمترجمين المحترفين المتخصصين في الترجمة الأدبية إن هذه الأخيرة تساهم في ترسيخ ثقافة الأمة ولها دور هام في تحقيق التكامل وتجسيد الحوار بين الثقافات وهي أداة يمكن من خلالها فهم ثقافة الاهتمام بها. إذ يتوجب على المترجم أن يكون على دراية بالمبادئ والخصائص المميزة للفنون الأدبية وأساليب وطرق تحليل النص الأدبي.

والطريقة التي سنعتمد عليها في دراستنا تنطلق في التقسيم الذي حدده كل من فيني و داربلني في كتابهما (الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية).[2]

إذ يعد المؤلفان تسعة أساليب للترجمة مرتبة كالتالي:

[1] إنعام بيوض،الترجمة الادبية مشاكل وحلول، ص 68

[2] المرجع نفسه، ص.ص 64-67

4-1 الإقتراض: l'emprunt

"يعكس هذا الأسلوب نوعا من الإفتقار، إذ يلجأ إليه المترجم عندما تعوزه المصطلحات، أي عندما لا يجد مقابلا في اللغة المستهدفة لكلمة أو مصطلح في اللغة المتن. وأثبتت اللغة العربية رحابة صدر مدهشة في تبني المصطلحات من كثير من اللغات اللاتينية، السريالية واليونانية.... إلخ والقرآن الكريم الذي هو حجة اللغة العربية يزخر بمثل هذه الكلمات مثلا: "كلمة " السراط " لاتينية أصلها stratta" وكلمة سندس فارسية وكلمة " لغة " يونانية أصلها logos فالإقتراض من الأجنبي له دواعي حضارية هو غداء يزيد من حيوية اللغة ومن بين الإقتراضات العديدة التي تتداولها الألسن والأقلام في اللغة العربية الحديثة أمثلة عديدة:

- رسكلة recycling
- تكنولوجيا technology
- ميكانيزمات mechanisms
- تقنية technique

يرى نيومارك أن الإقتراض يمثل المرتبة الأولى ضمن أساليب الترجمة. في نفس الشأن يرى فولغرام فيلس 1982 أن الإقتراض هو " ترحيل مآصل l'exèmes وحدات معجمية

قاموس المسدي 1984 أو تأليف مأصلية من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة بطريقة عادية دون تحوير شكلي أو دلالي"[1]

4-2 المحاكاة: le calque

"تعرف المحاكاة على أنها نوع من الإقتراض فهو يكون للصيغة التركيبية مع ترجمة العناصر التي تكوّنها ويمكن أن يؤدي ذلك إلى ما يلي:

- **محاكاه بنيوية:** calque de structure

مثل: science fiction بالفرنسية أو الإنجليزية، علم الخيال بالعربية

- **محاكاة بنيوية:** calque d'expression

مثل: يبكي بدموع التماسيح to shed crocodile tears

وإذا كانت المحاكاة شكلا خالصا من الإقتراض فإن الترجمة الحرفية هي شكل أعم من المحاكاة"[2]

[1] المرجع السابق، ص 71

[2] المرجع نفسه، ص 72

4-3 الترجمة الحرفية: traduction litterale

"الترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة، حسب فيني و داربلني هي الإنتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة للحصول على نص صحيح من الناحيتين التراكبية والدلالية.

مثلا:john loves hismother ـــــــــ جون يحب أمه

إذ يشير فيني وداربلني إلى أن هذا الأسلوب هو أبسط وأسهل أشكال الترجمة."[1]

4-4 الإبدال: transposition

"يطلق فيني وداربلني هّا المصطلح على الأسلوب الذي يتمثل في إستبدال جزء من الخطاب (discours) بجزء آخر دون أن نغير ذلك من معنى الرسالة (message)

مثلا: بعد أن يعود afterhecomes back

يمكن إعادة صياغتها عن طريق الإبدال: بعد عودته afterhis return

يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب حين يلاحظ بأن الصيغة المبدلة أكثر تلاؤما مع الجملة الأصلية، وسمح بإبراز السبات nuances الأسلوبية للنص لذا تكتسي الصيغة المبدلة على العموم طابعا أدبيا."[2]

[1] المرجع السا بق، ص 77

[2] المرجع نفسه، ص 84

4-5 التطويع: modulation

"هو المصطلح الذي يقترحه الؤلفان فيني وداربلني ليبين عدد من التنويعات التي تصبح ضرورية، إذ يجد التطويع مبرره عندما نرى بأن الترجمة الحرفية أو الترجمة الإبدالية تعطينا ترجمة غير مرضية قد تكون صحيحة من الناحية التراكيبية لكنها تتنافى وسيلة اللغة المستهدفة وينقسم إلى نوعان:

- **التطويع المعجمي: modulation lexicale**
- **التطويع التراكبي: modulation syntaxique**

مثل: as like as twopeasأشبه من التمرة بالتمرة

أو متشابهان كفلقتي حبة فول أو نسخة طبق الأصل أو التعبير العاتي الخالق الناطق."[1]

4-6 التكافؤ: l'èquivalence

"يرى فيني وداربلني أنه قد يتفق نصان في تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد، وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتراكبية مختلفة تماماالإختلاف، وهو ما يعرف بالتكافؤ.

[1] المرجع السابق ، ص 88

يتعن على المترجم أن يبحث عن المردود الثقافي الحضاري بكلا اللغتين فكلمة مرحبا يقابلها باللغة الإنجليزية welcome."[1]

4-7 الترجمة بتصرف: l'adaptation

"بهذا الأسلوب يصل فيني وداربلني إما أسماه بالحد الأقصى للترجمة إذ توجد معطيات ثقافية في اللغة المتن يصعب نقلها بحذافيرها إلى اللغة الهدف وذلك إما بسبب عدم وجودها إطلاقا في ثقافة اللغة المنقول إليها أو لمنافاتها آداب وتقاليد متكلمي هذه اللغة مثلا: he kissed his daughter on the mouth قبّل إبنته على فمها. في حين أن الترجمة المتصرفة لهذه الجملة : طبع قبلة على جبين إبنته. تعطينا مدلولا يتفق مع مفهوم العلاقات القائمة بين أب وإبنته، وتبقى ضمن حدود اللباقة الأدبية المتعارف عليها في ثقافتنا."[2]

5. تقنيات ترجمة الحكاية الشعبية:

تستخلص من خلال ما ذكرناه في هذا الفصل أن الترجمة ليست بحرفة سهلة المنال والتحقيق، لاسيما الترجمة الأدبية وهذا راجع لخصوصية الجنس الأدبي الذي تناولناه إذ هو الحكاية الشعبية سعيا إلى الأمانة للنص الأصلي سنوضح بشكل عام في دراستنا التطبيقية التقنيات المستخدمة:

[1] المرجع السابق ، ص 104

[2] المرجع نفسه ، ص 118

1- كلمة بكلمة: "غالبا ما يشار إلى هذه الطريقة بالترجمة البيطرية، حيث تكون كلمات اللغة الهدف تحت كلمات اللغة المصدر مباشرة ويتم الإبقاء على ترتيب كلمات اللغة المصدر وتترجم الكلمات أحاديا بمعانيها الأكثر تشويقا خارج السياق وتترجم الكلمات حرفيا. تستعمل الترجمة كلمة بكلمة بشكل رئيسي لفهم آليات اللغة المصدر أو لتفكيك نص صعب كعملية سابقة للترجمة"[1].

2- الترجمة الحرفية:" تحوّل البنى القواعدية للغة المصدر إلى أقرب مرادفاتها إلى اللغة الهدف؛ إلا أن الألفاظ تترجم أحاديا أيضا خارج السياق وكإجراء سبق الترجمة يدل هذا على المشاكل الواجب حلها"[2].

3- الترجمة المعنوية الدلالية: "إذ تعطي وزنا أكبر للقيمة الجمالية؛ أي الصوت الجميل والطبيعي لنص المصدر مع تقييم بعض التنازلات على حساب المعنى في الوقت المناسب وبذلك لن يفسد السجع أو التلاعب اللفظي أو التكرار في الرواية"[3].

4- الترجمة بتصرف: "هي إستراتيجية في الترجمة تقوم على المحافظة على المعنى بغض النص عن الشكل؛ وهي نهج يقضي بإستبدال واقع إجتماعي ثقافي بواقع يتلاءم

[1] بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، تر حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال للنشر،ط1، 2006، ص 79

[2] المرجع نفسه

[2] المرجع نفسه ص 80

والإقليم الجديد الذي نقل المترجم إليه النص، وينشئ بذلك المترجم نص هدف يتوافق وقواعد وعادات التعبير التلقائية التي يعتمدها المتكلمون الأصليون".[1]

وتعتمد الترجمة بتصرف على الإجراءات التالية:

- التكافؤ équivalence
- التمييز etoffement
- إظهار المضمر explicitation
- التكنية periphrase
- التعديل modulation
- الإقتصادeconomie
- الإضمار implicitation[2]

3- الترجمة التواصلية: communicative translation

"وهي ترجمة تسعى إلى الاستبيان بالمعنى السياقي الدقيق للأصل بشكل يتوافق فيه المحتوى واللغة على نحو مقبول ومفهوم لدى القراء"[3].

[1] المرجع السابق نفسه

[2] المرجع نفسه، ص 35

[3] المرجع نفسه

للحكاية لغتها الخاصة التي تعبر بها عن نفسها وهي لغة البيئة التي أنتجتها ونحن نقول اليوم إنما اللغة العامية ولغة الحكاية جزء لا يتجزأ منها وبالتالي الطريقة الأمثل للحفاظ على هذا التراث هي الترجمة لا سيما الأدبية و الثقافية.

فتطرقنا الى التقنيات و أساليب الترجمة الحكاية الشعبية و الجانب الثقافي لم يخفى علينا من خلال دراستنا هذه و بالتالي فالفصل التطبيقي سيبين الصعوبات و بالأحرى العراقيل التي واجهتنا في ترجمة الحكاية الشعبية.

6. العوامل المؤثرة في ترجمة الحكاية الشعبية:

اذا قلنا "حكاية شعبية" نعلم اننا نتكلم عن نص شفوي فينتقل من الفم إلى الأذن و بالتالي يقابل المترجم صعوبات خلال ترجمة الحكاية الشعبية، و هناك عوامل تؤثر بشكل كبير في عملية الترجمة لاسيما الأدبية منها. فنحن امام نص ادبي "و بالتالي اللغة التي يكتب بها الادب هي لغة الأدب، وهي لا تختلف عن لغة الحياة و اذا كانت الأنواع الأدبية تتطلب مستويات خاصة في الأدب، فالحكاية الشعبية المنطوقة بالدارجة او يالاحرى باللغة العامية. فالمترجم الأدبي يتعرض لمشكلة التفسير العويصة عند التصدي للعامية و كثيرا ما يجد انه يختار ما يمليه عليه فهمه الخاص و الذي لا يشاركه فيه الكثيرون. إن معرفة اللغة عامة شيء و امتلاك معرفة خاصة بالموضوع المعين شيئ اخر يجب ان يمتلكه المترجم و يجب ان يمتلك أيضا شيئا من الخلية

الثقافية"[1] قالت دانيكا سيلسكوفيتش : " كل شيء قيل في لغة ما يمكن التعبير عنه في لغة أخرى شرط ان تنتمي اللغتان الى ثقافتين ووصلتا الى قدر مشابه من التطور"[2]

و هذا ان دل على شيء انما يدل على صعوبة ترجمة اللغة الأدبية و "الصعوبة الأكثر هي ترجمة العبارات الفصحى مهما بلغ غموضها فهي أيسر من نقل المعاني التي بها العامية"[3].

"و على مر العصور تطورت اللغة المستخدمة في الحياة اليومية و تفشى فيها مما كان اعجميا او مما جرى على ألسنة الناس من الفاظ و تراكيب و معان و قيم بلاغية و و اشكال اسلوبية"[4]

أما عن ترجمة الأسلوب فهي لا تعني محاكاة بناء العبارات فهذا هو أسوء ما يمكن أن يفعله المترجم وليس الهدف مطلقا أن يحس القارئ أنه يقرأ نصا أجنبيا بل العكس هو الصحيح , فترجمة الأسلوب معناها الاحتفاظ بروح النص من وجهة نظر اللغة المترجم إليها أي اللغة المستهدفة. أما العامل الثالث فهو عامل الثقافة فإن مدى أرجحية تحسس جمهور القراء بالموضوع والثقافة وارتياحه لنوع اللغة المستعملة لجعل الأصناف الثلاثة النموذجية للقراء هي :

---

[1] العناني محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، ط3، 2009، ص 53

[2] نيومارك بيتر، الجامع الكامل، ص 05

[3] المرجع السابق، ص 3

[4] المرجع نفسه، ص 12

أ- الخبير

ب- العادي المثقف

ج- غير المطلع.

عليك بعدئذ أن تمعن النظر في ماكنت تترجم لجمهور القراء نفسه في اللغة الهدف أو لجمهور مختلف أو ربما أقل إلماما بالموضوع أو الثقافة بما أن الحكاية الشعبية تلقى في وسط مجتمعات بدوية فإن استوعابه يكون من طرف جميع شرائح المجتمع وبالتالي فإن السجل المستعمل في هذا النوع من الأجناس التعبيرية الشعبية هو السجل المتداول registre courant

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية و تحليلية
مقارنة لحكاية شعبية

إن الترجمة هي عملية احتكاك بين ثقافتين وهي اداة فعالة للتقارب للمسلمين وتعد نافدة تقود المجتمع الي الارتقاء الي مساق الدول الحضارية المتقدمة وفي هذا الصدد يقول ميخائيل نعيمة" الفقير يستعطي اد لم يكن له من كد يمينة ما سد به عوزه؛ والعطشان اد حق ماء تلجا الي بئر جاره لتروي ظماءه. ونحن فقراء وادا كنا نتبجح الغني والوفرة فلمادا لا نسد حاجتنا من وفرة سوانا؟ "وختم تساؤله " فلنترجم " [1].

نعتمد هدا الفصل الذي نخصصه للعمل التطبيقي علي كشف بعض الاجراءات والأساليب المعتمدة في الاستراتيجية الترجمة بتصرف والحرفية وتسليط الضوء على العوامل والصعوبات المؤثرة في ترجمة الحكاية بقرة اليتامى التي تم ذكرها في الفصل النضري

ان اختيارها لهده الرواية لم يكن وليد الصدفة بل لحرصنا الكبير لخدمة الموضوع الذي أردنا دراسته، فالحكاية الشعبية استطاعت ان تثير قضايا عديدة من خلال سلوكات افرادها عبرت بها عن واقعهم الاجتماعي و الاقتصادي و بثت من خلالها قيما اخلاقية و نحن الان لسنا بصدد استعراض جميع السلوكات و القيم الأخلاقية التي تفضلها الحكايات الشعبية و ان ما يمكننا ان الي قدرة هدا الجنس الشعبي الأدنى علي حمل الواقع الاجتماعي و نقل الثقافة العربية الي الثقافة الاجنبية و الحفاظ علي التراث و ذلك بترجمة النص الذي بين ايدينا و كذلك ان نثري التراث بأول ترجمة مبدئية لحكاية بقرة اليتامى. إذن المغزى الإجمالي يكمن في دور الأم في جمع شمل الأسرة.

[1] ميخائيل نعيمة، الغربال، نقلا عن: شنايت مفيدة، الترجمة الأدبية بين الحرفية و الابداع، رسالة ماجستر، ص 22

1. تعريف بالمدونة

تعرض الحكاية الشعبية التي بين أيدينا، تحت عنوان بقرة اليتامى والتي ترجع أصولها الى الغرب الجزائري، دور الأم والبعد الاحساسي، بل والمدى التفاعلي والانفعالي الذي تمثله بالنسبة للعائلة، ان المغزى من حكاية بقرة اليتامى وسبب اختيار الراوي لهذا الاسم كامن في الدور الذي قامته البقرة، لقد قامت مقام الأم الحنون وكذا ذكرى، رابط وهمزة وصل بين الطفلين والوقت السعيد، كانت البقرة كالأم تفعل كل ما بوسعها من أجل الطفلين، من أجل أن يكونا سعيدين وبصحة جيدة. يمكن استنباط مغزى آخر من الحكاية ألا وهو أن الحزن والسعادة لطالما وجدا، لا يفترقان وجهان لعملة واحدة وأن الرياح لا تجري بما تشتهيه السفن...

2. قراءة تحليلية لقصة بقرة يتامى:

لم تكتفي القصة التي بين ايدينا في نقل احاسيس الانسان والانفعالات النفسية، بل تجاوز راوي الحكاية هده ليعبر عن الواقع الاجتماعي للإنسان عن طريق شخصيات اخري تمثلت في ابداعاته الخيالية. باعتبار الحكاية تستمد اغلب احداثها من الواقع المعاش وليس من الخيال وهداما ستظهره لنا دراستنا لقصة" بقرة اليتامى" بحيث لجأ راوي هده الاخيرة الي دور الام ومدى اهميتها كما يقال «لام مدرسة ادا اددتها اعددت جيل مجيد الاعراق"

كما جاء عنوان النص" بقرة اليتامى "وهو اسم حيوان والاصل في العنوان الدور الدي لعبته البقرة اتجاه اليتامى ودلك بتعويضهم عن حنان امهم. ان راوي القصة وضع العنوان بدكائه ليضعنا علي عتبة الموضوع قبل الخوض في احداث القصة. ان نص الحكاية داتا طابع واقعي اجتماعي يعالج معاناة شريحة اجتماعية وسعيها نحو حياة أفضل وقد جسد راوي القصة أحد الشخصيات" علي" بوصفه كالغزال حيث لجأ نوعا ما إلي الخرافة بغرض ايصال مغزى الطيبة التي تتواجد في النفس البشرية.

يتحدث موضوع الحكاية في يتيمين اسميهما عائشة و علي كانا يعيشان وسط اسرة سعيدة فجأة تغيرت حياتهما و انقلبت إلي الاحزان و ذلك بعد وفاة امهما ففي بداية الامر تزوج والدهما و اتى بزوجة لتساعده في تربية اولاده اليتامى ففي بادئ الامر كانت زوجة ابيهما تعاملهما بلطف تغيرت الاحداث بعد ان انجبت ابنتها جوهر مما ادى باليتيمين تحت وطأة زوجة ابيهما حيث كانت تعطيهم بقايا الاكل و كل ما لد يبقي لابنتها فلجا اليتيمين الي بقرة حيث كانا يشربان من حليبها و عندما علمت زوجة ابيهما بالأمر امرت ابنتها ان تفعل نفس الشيء مما ادي بالابنة جوهر إلي ان تصبح عمياء و هنا يأتي الحدث الصادمة امرت زوجة الاب بذبح البقرة التي جعلت ابنتها عمياء.

وقد توالت الاحداث بعد هد الحدث المأساوي وانقلبت حياهما الي نور وهناء بعد عناء شديد ومن خلال هده الاحداث نجد ان راوي هاته الحكاية تأثر بالواقع الاجتماعي بل على عمق المعاناة النفسية.

تكمن اصلحيه الحكاية في دراسة الجانب الزماني والمكاني للحكاية باعتبار هذين الاخيرين عنصرين مهمين في الحكاية لانهما يمثلان الفضاء والمجال الذي تقع فيه الاحداث فبالنسبة للإطار الزمني وقعت الحكاية عبر فترات مختلفة اما بالنسبة للإطار المكاني فقد دارت القصة في مكان واحد الا وهو البلاد التي كإنو يقطنون بها وقد تفاعلا عنصرا الزمان والمكان في رصد معاناة اليتيمين وتسليط الضوءعلى واقع الانسان الطيب من الجانب النفسي.

3. الترجمة

The Orphans' Cow

Once upon a time; there was a man and his wife and they had two children, a girl named **Aisha** and a boy named Ali.

One day their mother fell ill, she called her husband and said: "promise me to take care of our children, and promise me to keep our cow, and don't sell it or kill it, let it as a source of living for them."

Days later, the wife died and left behind her two children alone.

After that the father started thinking he mumbled: "my kids are still young; what should I do? I promised their mother to take care of them .Oh **Allah!** What should I do? I should marry woman who will help me raising them and looking after them."

One day, he married again and he got a daughter called Djouhar .The children grew up together. At the beginning their stepmother treated them kindly but after a period of time she preferred her than the two orphans. So she began to feed her daughter delicious food and others nothing only the scraps. She told them: "if you tell your father, I will kill you."

Because they were very young they felt afraid of their father's wife. When they felt hungry, they suckled cow's milk and they did the same act each time. And when they finished suckling; Aisha cleaned well her mouth and the mouth of her brother and told him:"don't tell anyone".

One day their stepmother became confused and wondered: "How my daughter eats delicious food but she is always sallow while the two orphans eat only the scraps but they are always like red apples".

The following day, she gripped her daughter and said to her:"Don't let them get away from you! Do what they do and eat from what they eat! All right!"

Djouhar stuck to them. She took the advice of her mother and stayed with them throughout the day. They tried to get rid of her but they couldn't. And what? The two orphans felt hungry, they drank milk from the cow. Djouhar wanted to do like them, however, the cow kicked her on her eyes.

When they returned home, their stepmother noticed that her beloved daughter became blind. She caught both of Ali and Aisha and hit them to death and said:"You are older than her, you should have kept watch over her".

When their father returned to the house she told him:"you must sell this cow! Have you seen what it did to our daughter? I don't accept her in the house. Sell her!"

The next day, he went to the market to sell the cow. He was walking and calling: "A cow for sale ! A cow for sale!". People responded to him: "Oh **Allah!** Orphans' cow can be neither sold nor bought." .When he returned home his wife said:"I told you I don't accept this cow here, you must sell her". He went to the market every day but nothing changed

One day, she told him :"go to the market on Friday, it is a blessed in which Allah send his bounty." He took her advice and went with his cow to the market. When he left, his wife wore a **DJALABA(a long cloak worn by Algerian women)** and covered her head with the hood of that DJELABA. **Then, she followed him.** When he started calling: "A cow for sale ! A cow for sale!" She changed her voice and said "orphans cow is neither sold nor bought! The orphan's cow must be slaughtered!" The father was surprised and he came back home .

When he told his wife what he heard, sha said to him: "have you seen ?! This is a sign from **Allah.** Slaughter her before He punish us more . Look at your children! They suckled her like animals do and look what she did to our beloved daughter, she became blind; none will accept to marry her. Slaughter this cow!"

The next day, he slaughtered the cow and both of Ali and Aisha wept and lamented as the day of their mother's death .

They said:"we don't eat meat from the cow that fed us. Give us just the bone!"

The following day, they noticed two branches; the first one gives honey and the second gives butter, they ate from them, then, they entered the house and kept it as a secret.

The stepmother became greatly confused and wondered how Aisha and Ali became more beautiful dispite being neglected ,whereas her daughter became so sallow. she did not find a solution to the difference that was increasing day in and day out.

One day; she recommended her daughter to persue and control them. She said:"go wherever they go. Follow them step by step! Do and eat like them", "Do you understand?".

She had responded to the request of her mother. She began observing the children. And what? When they ate butter and honey, she did like them and ate butter and honey too. But when they returned home, she felt very sick. Her mother shouted at the orphans:"what happened to

my daughter? I will see if something wrong happens to my daughter, I will kill you!!"

The step mother decided to punish Aisha and Ali and they felt very scared. So they left the home.

The two orphans ran away from one country to another. One day Ali became so exhausted and thirsty. When they found a spring, He drank from it and soon after he turned into a gazelle.

AISHA was surprised, she hugged her brother and tears poured down her face.

Ali said to her: "don't cry sister. When our mother died we experienced sadness and hard life, but since you are with me, I am not afraid; stay with me and don't let me alone."

Aisha assured him: "Only death can separate us."

The children kept wandering from one neck of the woods to another, they grew and Aisha became a pretty girl.

One day, when they were crossing a forest they heard the walk of horses. They were afraid of the hunters. They tried to escape but their attempt was in vain.

So the hunters caught them. They tried to be closer to Aisha and her brother. Suddenly Aisha threw herself on Ali crying and saying:"kill me and let my brother alive".

The hunters and the son of Sultan were very surprised.

The son of sultan said to aisha:"come closer and tell me the story of your gazelle brother".

Aisha narrated her story to the sultan and told him about the cruelty of her stepmother and her of her brother being killed .

The son of sultan was amazed at the wisdom and the beauty of Aisha and said this is the woman of my life.

He said to Aisha: "Do you marry me?", we will get children and make them happy.

Aisha answered: "what about my brother?!".

"Don't worry! He will stay with you.", said the sultan's son

The son of sultan took them to the castle. He asked for a **taleb (Raqi)*** who gave Ali water and soon turned from a gazelle to a handsome man.

Then Aisha married the son of sultan. And his brother also got married.

Finally, the small family lived in happiness and Aisha went to her father's house, she wanted to bring them to live with her in the castle. Unfortunately her father died and the fire devoured their home.

*Ruqia: is a way of healing people by quran I.e; reading some verses on a glass of water and then give it to the ill person to drink it.

4. تبرير خيرات الترجمة

ان الملاحظ لترجمة هذه الحكاية استوقفته المكنزات العفوية عند القيام بعملية الترجمة لان الحكاية الشعبية تعرف رواجا كبيرا عبر العالم بأكمله كما انها تعد من الادب المنطوق وليس المكتوب ان ترجمة الحكاية الشعبية تبين مدى استصعاب المتلقي للأغراض الثقافية وكذا اظهار كفاءة المترجم فيما يتعلق بالثقافة الادبية المنقول منها وكذا معرفة أصلها بالإضافة الي ظاهرة التنويع في الأشخاص. ان الغرض من عملية ترجمة الحكايات الشعبية وهو البصمة السوسيوثقافية واللسانية للغة وكذا الرمزية التاريخية للحكاية.

ان تكييف الحكاية للغة والثقافة الاجنبية يشهد على الأيديولوجيات اللسانية والثقافية التي تواجهها جميع الثقافات ان الحكايات الشعبية شاهدة على الحياة الاجتماعية لزمن من ازمنة قد مضت .

ان ترجمة الحكاية الشعبية للغات مختلفة يركز على المقاربة المنهجية لأنها تنقل الثقافة وكذا النقل الغير المقصود لبعض المفردات بالإضافة الى بعض العبارات اللغوية الخاصة بالثقافة المصدر، فترجمة الحكايات الشعبية المنطوقة تتكيف مع اللغة والثقافة في ان واحد وفي نفس الزمان كذلك ، وإذا تحدثنا عن الجانب اللغوي في الترجمة فنسلط الضوء على الجانب اللساني وما يطر عليها من تغير فالحكاية الشعبية. قبل ترجمتها يجب البحث في أصلها فالحكاية التي بين ايدنا تحت عنوان بقرة اليتامى تبقى مبهمة في أصلها هل هي من

منطقة الغزوات هي من الغرب الجزائري ولاية مستغانم واما بالنسبة للصعوبات اللسانية واللغوية.

ان عملية ترجمة حكاية شعبية من الموروث خاصة بثقافة ما يواجه فيه المترجم صعوبات لسانية لغوية وكذا عرقية لذا من واجب المترجم ان يكون على دراية بثقافة الشعبية للغة الهدف التي يترجم اليها وبالتالي الهدف الذي نسعى إليه هو ان نصل إلى ترجمة سليمة وجيدة بأقل تضحيات ممكنة.

اثناء قيامنا لترجمة حكاية شعبية تحت عنوان بقرة اليتامى واجهنا صعوبات لغوية ففي بداية الحكاية لجانا الى ترجمة المعني اي قمنا بعملية التكييف الترجمي وذلك بين اللغة المصدر والهدف فمثلا ترجمتنا لزوجة الاب ب father's wife step mother or هنا استعملنا تقنية التقابل واما بالنسبة لبداية الحكاية لجانا الى الترجمة بالزيادة باستعمال عبارة كان يا مكان في قديم الزمان في اللغة الهدف ب once upon a time وفي ما يخص العنوان استعملنا تقنية الترجمة الحرفية orphans cow وفي اغلب الحكاية لجانا الى استعمال تقنية الفهم ثم اعادة الصياغة اي كيفنا بين الثقافتين فإذا تحدثنا عن المفردات نجد كلمة طالب مثلا لها معنيين في الثقافة المصدر

فكلمة طالب تعني إمام مسجد(الراقي) اما المعنى الثاني لكلمة طالب تعني شواف

قبل كل تطرقنا الى قراءة استمتاعية اكتشفنا فيها جمالية اسلوب الحكاية الشعبية وتعرفنا على محتوى واجهنا صعوبة ترجمة بعض المصطلحات يمكننا حصرها في ثلاث عناصر

- المحور التراكبي
- المحور الاسلوبي
- المحور الثقافي

في بادئ الامر واجهنا صعوبة في ايجاد مقابل الكلمات باللغة العامية الى اللغة الانجليزية

العربية	الانجليزية	العربية	الانجليزية	العربية	الانجليزية
بقرة اليتامى	orphans cow	كندير	what sould i do	نلق الله	died
مول الدار	man	وحد العيلة	a family	في احد الايام	one day
العربية	**الانجليزية**	**العربية**	**الانجليزية**	**العربية**	**الانجليزية**
واحد النهار	one day	زوج دراري	tow children	مرته	wife
ما تخليهمش	don’t let	راجلها	her husband	مهم	their mother
نتهل فيهم	take care of them	عطيت عاهد	promise	البقرة نتاعنا	our cow

زادت ولدت	got	ترفدهم معايا	bringing them up	نجيب	bring
بالميما	delicious food	مرت بيهم	stepmother		
عسيهم	control them	كيفاش	how	الفضلة	scraps
ماتكعدش	not stay	شادارت	what she do	كتلتهم	bit them hardly
العربية	**الانجليزية**	**العربية**	**الانجليزية**	**العربية**	**الانجليزية**
عضم	bone	التهمت	devoured	لطمة	kick
ارضع	suckle	الحيرة	confused	تتعقب	pursue
دبح	slaughter	صوت مشي العواد	trot	اعمى	blind
تمتم	mumble	زيانو	became more beatiful	تهدرو	Speak tell
شاحبة	sallaw	هوايش	animals	زيفتلك	sent you

غزال	gazzel	نخلع	surprised	كرزها	her voice
الصيادين	hunters	جلابة	djalaba	الكلمونة	hood
ساعفها	Take his advice	بلاك	may be		

هنا تظهر صعوبة الترجمة التراكبية و بالتالي انعدام تعويض عنصر معجمي او تركيبي في اللغة المتن باخر من اللغة المستهدفة، كما لا يخفى علينا بعض السمات الاسلوبية استعمال الزمن الماضى اما عن العامل الثقافي فهناك الكلمات الثقافية لم نجد لها مقابل وهي كلمة جلابة القلمونة الطالب، اذ هي كلمات تدفع بالقارئ إلي الفضول و التعرف على ثقافتنا وهذا ترويج لسياحتنا المحلية بشكل غير مباشر وبالتالي نستنتج ان الترجمة الحكاية الشعبية التي بين ايدينا قد احتوت على بعض الفقرات المترجمة حرفيا وعملنا جاهدا لتكون امناء للترجمة المبدئية فهدفنا الوحيد هو ايصال معنى الحكاية فقد استعملنا تقنية الترجمة بتصرف حافظنا قدر الامكان على المعنى ومن خلال هده الدراسة نقول كم هي حلوة تلك الليالي التي تحيط فيها الاسرة بالأم او الجدة للاستمتاع الى الحكاية خاصة في ليالي الشتاء الكانون المشتعل ومع سماع كان يا مكان يسود السكون التام بالمنزل وتنقاد الادهان كلها لما يروى ويطير الجميع بخالهم الى عالم عجيب و جميل و جذاب.

5.ملخص الحكاية

كان يا ما كان في قديم الزمان وسالف العصر و الأوان في احدى البلدان عائلة، أب وأم وطفلان، عائشة وعلي، فرحة سعيدة، حتى قضى القدر وماتت الأم، ثم تزوج الأب بامرأة أسكنها البيت هي وابنتها. عاملت الزوجة الجديدة الطفلين بفظاظة وخيرت ابنتها في كل أمر حتى صارت حياتهم جحيما. ما كان للطفلين الا بقرة تذكرهم بأمهم وبأيام السعادة ويقتاتان من حليبها، في أحد الأيام رأت الشريرة البقرة فأمرت ابنتها ب شرب الحليب كما يفعل الطفلان غير أن البقرة أبيت وضربت البنت فعمتها، غضبت المرأة الشريرة و وسوست للأب بقتل البقرة وذلك ما فعله.

مر الوقت وخرج الطفلان من منزل الظلم نحو الخارج العجيب، تحول علي الى غزال، ولكن بعد بعض الزمان ضحكت الدنيا من جديد، رجع علي الى أصله وتزوجت عائشة من أمير. ترعرع الطفلان على حب الخير مع أمهم فلم يقدرها على نسيان أبيهم وسامحا زوجته وابنتها وقررا الرجو ع الى البيت لرؤيتهم أكن المنزل ما كان سوى بقايا حريق...

الخاتمة

الحكاية مصدر ومنبع تراثي له لغته الخاصة التي يعبر بها عن نفسه، لغة البيئة، لغة الخيال، لغة العامة، لغة الحكاية، انها جزء لا يتجزأ منها بل وواجهة من واجهاتها، أهميتها لا تقل عن أهمية المضمون، ورمزياتها تشير للثقافة والمجتمع زمان القصة.

ان الحكاية تراث، مضمون وقولب، قصة ولغة، وجب الحفاظ على التراث برمته، لهدا تطرقنا الى كلتا واجهتي الحكاية، فتكلمنا في أنواع القصة وأهدافها، أبعادها وآراءها وكدا أطلنا في الترجمة وأساليبها، تقنياتها ولغوياتها وختمنا بحثنا المتواضع بحكاية عالمية أبرزنا من خلالها مضمون البحث وسلطنا الضوء على الصعوبات، بالأحرى العراقيل التي واجهناها، ويواجها كل مترجم، في ترجمتنا للقصة التعيسة المليء بالعبر...

خاتمة

إن ترجمة موروث ثقافي الى لغة أجنبية يستدعي بالدرجة الأولى الاستطلاع على ثقافة الأصل وثقافة الفرع، وبالتالي تجب دراية المترجم بلغة وثقافة المورد والمصدر درايته بلغة وثقافة المستهدف الجديد، كما وجبت درايته بالحوليات والمضمونات اللغوية و اللسانية لكلتا اللغتين، ووجب اتقانه للأساليب والتقنيات الترجمي بل والإبداعية، وتساؤله هل ستتوافق مع اللغة والثقافة الهدف أم هي خاصة بالمصدر؟

وحتى يكون المترجم قادرا على ترجمة أي موروث حقت عليه دراسة معمقة في تاريخ الموروث وكذا الأيديولوجيات الثقافية والاجتماعية السائدة أثناء كتابته أو سرده، وهذا باللجوء الى الأعراف العرقية لذلك الموروث سواء كان ماديا ملموسا مكتوبا أو غير مادي محسوس مسموع، وهذا ما مثله عملنا تحت عنوان " ترجمة حكاية شعبية من الموروث الجزائري: بقرة اليتامى كنموذج". فعند قيامنا بعملية الترجمة واجهنا صعوبات ثقافية ولغوية فمثلا وجدنا كلمات بمعنيين "طالب" وأساليب سمعية غير مكتوبة...

ما يميز ترجمة الموروث اللامادي كالحكاية الشعبية هو القول المأثور والمغزى الذي نتوصل اليه والذي يبقى متداولا عبر ومع الأجيال، متداولا مع الحكاية التي تمني المستمع وتمتعه بل وتفييده، حتى الأجنبي منه...

للحكاية لغتها الخاصة التي تعبر بها عن نفسها وهي لغة البيئة التي أنتجتها ونحن نقول اليوم إنما اللغة العامية و لغة الحكاية جزء لا يتجزأ منها

للحفاظ على هذا التراث اللامادي يجب أن يبقى حيا في المجتمع وبالتالي فالطريقة الأمثل للحفاظ على هذا التراث هو الترجمة لاسيما الأدبية و الثقافية.

فتطرقنا إلى التقنيات والأساليب ترجمة الحكاية الشعبية والجانب الثقافي لم يخفى علينا من خلال بحثنا المتواضع هذا وبالتالي فالفصل التطبيقي سيبين الصعوبات وبالأحرى العراقيل التي واجهتنا في ترجمة الحكاية الشعبية.

يكمن دور المترجم في ايجاد الحلول المستعصية عند قيامه بعملية الترجمة وخصوصا اذا تعلق الامر بالموروث الثقافي وباعتبار الحكاية الشعبية جنس من الاجناس الادبية الشعبية والذي ينفرد بنوعه عن باقي الاجناس الادبية الاخرى الا ان ترجمته تضع المترجم في حرج امام اختيار المقابلات و المفردات التي تتناسب و الثقافة الهدف.

الملاحق

".بقرَة ليتَامَى"

كَانَتْ فِي وَحْدْ البْلاَدْ وَحْدْ العِيلَه فِيهَا مُولْ الدَارْ وْ مَرْتَهْ وْ كَانْ عَنْدْهُمْ زُوجْ دْرارِي :بَنْتْ إسْمْهَا عِيشَة وْ وَلْدْ إسْمَهْ عْلِي .وَاحَدْ النْهَارْ مْهُمْ مَسْكِينَة مَرْضَتْ مِينْ شَافَتْ رُوحْهَا قَصْرَتْ، لْغَاتْ اَ رجَلْهَا وْقَتْلَهْ " : شُوفْ، أَنَا مَا بْقَالِيشْ بَزَافْ وْ نَلْقَ الله .عَاهَدْنِي تَتْهَلَى فِي وْلاَدْنَا .مَا تْخَلِيهُمْشْ يَنْغَبْنُوا .عَاهَدْنِي هَذِيكْ البَقْرَة نْتَاعْنَا مَا تْبِيعْهَا مَا تَذْبَحْهَا .خَلِيهَا لْهُمْ تْقَوتْهُمْ بِحْلِيبْهَا".عَاهَدْهَا وْفَاتُوا لِيمَاتْ وْمَاتَتْ وْ خَلَتْهُمْ وَحَدْهُمْ.

جَا هُوَ قَالْ " : كِينْدِيرْ ؟ وْلاَدْ صْغَارْ، عْطِيتْ عَاهَدْ نَتْهَلَ فِيهُمْ . كِي نْدِيرْ يَا رَبِي لاَزَمْ نَتْزَوَجْ، نْجِيبْ أمْرأْة تْعَاوْنِي تَرْفَدْهُمْ مْعَايا".

أَيَ فَاتُو لْيَامَاتْ وَ تْزَوَجْ . زَادَتْ عَنْدْهُمْ بَنْتْ وْ سَمَاوْهَا دْجُوهَرْ . قَعْدُوا يَكَبْرُو مْعَا بَعْضْ . فِي لُولاَ مَرَتْ بِيهُمْ كَانَتْ مْلِيحَة مْعَاهُمْ، بَصَحْ أَنْبَعَدْ وَلَتْ تْفَضَلْ بَنْتْهَا عْلَى هَذُوكْ لْيَتَامَى تْشَبَعْ بَنْتْهَا غِيرْ بَالْمِيمَا وْ هَذُوكْ تَعْطِيهُمْ الفَضْلَة وْ لاَ بْقَاتْ!

كَانَتْ تْقُولْهُمْ ": لُوكَانْ تْخَبْرُوا بُوكُمْ، نَكْتَلْكُمْ فِي زُوجْ. " دَاكْ الصْغَارْ كَانُوا غِيخَافُوا مَنَهْ إيمُوتُوا .هَا مَنْ بَدُوا إجُوعُو رَاحُو عَنْدْ دِيكْ البَقْرْة وْ رَضْعُوا حْلِيبْهَا.

هَا وَلاَوْ كُلْ خَطْرَة غِي يْدِيرُو هَكْذَا، أَيَا وْ غِيرْ إكَمْلُو رْضَاعَة عِيشَة تَمْسَحْ مْلِيحْ فُمْهَا وْ فُمْ خُوهَاوَ تْوَصِيهْ مَا يْخَبَرْ حَدْ.

قَعْدُوا هَكْذَاكْ حَتَى وَاحَدْ النْهَارْ مَرْتْ بَابَاهُمْ تْحَيْرتْ وْ قَالَتْ " : كِيفَاشْ بَنْتِي نْوَكَلْهَا غِيرْ لَمِيمَة ولبد سفر ومعدهم وْ هَادُو نَعْطِيهُمْ وَالُوا وَ خْذُودْهُمْ حُمْرِينْ؟."

لْغَدْوَا مَنْ ذَاكْ حْكَاتْ بَنْتْهَا وْقَالَتَلْهَا " :شُوفِي مَنْ لْيُومْ مَا تَتَلْقِيهُمْشْ بْخُطْوَة، وِينْ إرُوحُو رُوحِي كِي دِيرُو دِيرِي، لِي يَاكْلُوهْ كُولِيهْ . فْهَمْتِي؟ عَسِيهُمْ مْلِيحْ دِيرِي كِيفْهُمْ."

هَا لَسْقَتْ فِيهُمْ دْجُوهَرْ . كَاعْ النْهَارْ وْ هُومَا إحَوْسُو يَهَرْبُولْهَا وَالُو، هَا بَنِية جَاعُوا رَاحُو يَشَرْبُو شْوِيَة حْلِيبْ . غِيرْ كَمْلُو دْجُوهَرْ بْغَاتْ دِيرْ كِيفْهُمْ بَصَحْ دِيكْ البَقْرَة تَتْوَخَرْ وْ تَتْقَدَمْ وْ تَعْطِيهَا بْرَكْلَة، جَاتْهَا فِي العِينْ.

مِينْ دَخْلُوا لَدَارْ وْ مَرْتْ بُوهُمْ شَافَتْ بَنْتْهَا لَعْزِيزَة عَمْيَة مَنْ عِينْهَا حَكْمَتْ عِيشَة وَ عْلِي وْ كَتلَتْهُمْ بَصَوْطْ ، قَاتَلْهُمْ نْتُومَا كْبَارْ عْلِيهَا كُون عَسِيتُوهَا .مِينْ جَاء بُوهُمْ قَاتْلَهْ " : وَالُو غِيرْ هَاذِي البَقْرَة لِي تْبِيعْهَا .شَتْ شَادَارَتْ فِي بَنْتْنَا ؟ هَذِي البَقْرَة مَا تَكْعُدْشْ فِي الدَارْ، بِيعْهَا."!

لْغَدْوَا مَنْ دَاكْ، دَا هَذِيكْ البَقْرَة لَسُوقْ بَاْش إبِيعْهَا .قْعَدْ يَتْمَشَ وَ يْقُولْ " : بَقْرَة لَلْبِيعْ ! بَقْرَة لَلْبِيعْ! وَنَاسْ تْوَاجْبَهْ " : يَا لَطِيفْ ! بَقْرَةْ لِيتَامَى مَا تَتْبَاعْ مَا تَنْشْرَاَ ."!قْعَدْ كَاعْ النْهَارْ هَاكَ وَ دْخَلْ مَسْكِينْ.

قَاتْلَهْ مَرْتَهْ وَالُوا غِيرْ هَذِي البَقْرَة لِتَنْبَاعْ . بْقَ يَمْشِي كُلْ يُومْ لَسُوقْ وْ كُلْ يُومْ كِيفْ كِيفْ يْوَلِي هَكْدَاكْ . جَاتْ هِيَ وَاحَدْ النْهَارْ قَاتْلَهْ " : شُوفْ رُوحْ لَسُوقْ نْهَارْ الجَمْعَة، بِيبَانْ الله مَحْلُولِينْ، بَلا كْ رَبِي إجِيبْ الخِيرْ."

سَاعَفْهَا وْ رَاحْ الجُمْعَة لَسُوقْ مْعَ بَقَرْتَهْ . جَاتْ هِيَ لَبْسَتْ جَلاَبَة خَزْنَتْ اَ رسْهَا تَحْتْ الكَلْمُونَة وْلَحْقَاتَهْ.

مَنْ بَعْدْ إِيْقُولْ " : بَقْرَة لَلْبِيعْ ! بَقْرَة لَلْبِيعْ ! جَاتْ هِيَ مَارَة بَدْلَتْ كَرْزِيهَا وْ قَاتْلَهْ " : بَقْرَةْ لِيتَامَى مَا تَنْبَاعْ مَا تَنْشْرَة، بَقْرَةْ لِيتَامَى تَنْذْبَحْ ! جَا هُوَ نَخْلَعْ . رْفَدْ بَقَرْتَهْ وَرْجَعْ لْدَارَه، مِينْ خَبَرْ مَرْتَهْ عْلَى شَا سْمَعْ قَاتْلَهْ " : شَفْتْ هَذَا رَبِي سُبْحَانَهْ زِيفَتْلَكْ إِشَارَة يُومْ الجُمْعَة .مَا تُوقَفْلْهَاشْ . ذْبَحْهَا قْبَلْ مَا يْزِيدْ إِيعَاقَبْنَا .هَاذْ البَقْرَة فِيهَا دَعْوَةْ شَرْ . شَفْتْ وْلاَدَكْ؟ تْقُولْ هْوَايَشْ يْرَضْعُوا فِي بْزَازِيلْهَا .ذْبَحْهَا شُفْتْ شَا دَارَتْ لْبَنْتْنَا العْزِيزَة .كِي رَاهِي هَكْذَا أَشْكُونْ يَدِيهَا بَاشْ يَتْزَوَجْ بِيهَا شْكُونْ يَدِي وَحْدَة عَمْيَا مَنْ عِينْهَا ذَبَحْ ذِي البَقْرَة!

لْغَدْوَة مَنْ دَاكْ ذْبَحْ مَسْكِينْ البَقْرَة .عِيشَة وَ عْلِي بْكَاوْ عْلَى دِيكْ البَقْرَة كِيمَا بْكَاوْ عْلَى مْهُمْ نْهَارْ لِي مَا تَتْ أَيْوَا وْ قَالُوا " :مَا نَكْلُوشْ لْحَمْ البَقْرَة لِي رَضْعَتْنَا، أَعْطُونَا غِيرْ لَعْضَمْ ! لْغَدْوَه مَنْدَاكْ، نَاضْوا فِي بْلاَيَسْهُمْ زُوجْ عْرَاشْ : مَنْ وَاحَدْ إِسِيلْ العْسَلْ وْ مَالاَخَرْ إِسِيلْ الدْهَانْ قَوْتُوا أَرْوَاحْهُمْ . وْدَخْلُوا لَدَارْ بْلاَ مَا يَهَدْرُو .كَعْدُو ادِيرُوا كُل يُومْ هَكْذَا وِينْ مَا يْكَمْلُو أَيْمَصُوا ذَاكْ العْسَلْ وَ دْهَانْ، تَمْسَحْ مْلِيحْ فُمْهَا وْفُمْ خُوهَا وَ تْوَصِيهْ مَا يْخَبَرْ حَدْ.

عَاوَدْ مَرْتْ بَيْهُمْ قَعْدَتْ تْقُولْ ": كِيفَاشْ رَاهُمْ إِدِيرُوا هَاذُو .مَا زَالْ غِيرْ يَزْيَانُو وَ يَسْمَانُو وَ خْدُودْهُمْ حُمْرِينْ، وْبَنْتِي كَاعْ دَاكْ الْحَمْ لِيكْلاَتَهْ وْمَازَالَتْ غِيرْ تَصْفَارْ وْ تَتْعَدَمْ . عَاوَدْ حَكْمَتْ بَنْتْهَا وْقَالَتَلْهَا:

"شُوفِي رُوحِي مْعَاهُمْ وْ مَا تَتَلْ قِيهُمْشْ بْخُطْوَة وِينْ إِرُوحُو رُوحِي، كِيدِيرُو دِيرِي، لِيَاكْلُوهْ كُولِيهْ. فَهْمَتِي؟ عَسِيهُمْ مْلِيحْ وْدِيرِي كِيفْهُمْ بَصَحْ دِي الخَطْرَة عَسِي رُوحَكْ مْلِيحْ"!

هَا بَنِيَة لَحْقَتْهُمْ وْ دَارَتْ كِيفْهُمْ . مَصَتْ دَاكْ الدْهَانْ وْدَاكْ العْسَلْ بَصَحْ مِينْ دَخْلُوا لَدَارْ حَكْمَتْهَا وْجَعْ نْتَاعْ المُوتْ، قَعْدَتْ تَتْقَيَا الدَمْ . جَاتْ أُمْهَا قَعْدَتْ تَوَاغْ " : عْلَى بَنْتِي !عْلَى بَنْتِي !شَا دَرْتُو فِيهَا .بْغِيتُو تَقَتْلُوهَا " !بَنْتْهَا قَلَتَلْهَا بَلْ مَصِيتْ الدْهَانْ والعْسَلْ حَدْ البَقْرَة أَنْتَعْ أُمْهُمْ.

جَاتْ هِيَ قَالَتْ لْهُمْ " : رَانِي مَاشِي نْشُوفْ وْلُكَانْ بَنْتِي تْمُوتْ وَالله نَكْتُلْكُمْ فِي زُوجْ!

جَاوْ هُمَا خَافُو، غِيرْ خَرْجَتْ هَرْبُو مَنْ الدَارْ.

رَاحُوا غِيرْ هْنَا غِيرْ اليه مَلَبْلاَدْ لَخْتْهَا .وَاحَدْ النْهَارْ، كَانُوا هَكْدَاكْ فِي الطْرِيقْ دَاكْ الوْلِيَدْ عْطَشْ،قَرَبْ وَاحَدْ العِينْ اَيْوَا غِيرْ أَشْرَبْ مَنْ اَلْمَى أَنْتَاعْهَا، نَصْخَطْ وَلاَ غْ اَ زلْ قَعْدَتْ عِيشَة تَبْكِي وَتْعَ نَقْ

فِيهْ جَا هُوَ قَالْهَا " :مَا عْلِيشْ أُخْتِي .مَا تَبْكِيشْ ! مَلِي مَاتَتْ أُمْنَا رَانَى غِيرْ هَمْ عْلَى هَمْ، بَصَحْ مَا دَامَكْ مْعَايَا مَا نْخَافْشْ، غِيرْ مَا تَسَمْحِيشْ فِيَا!

حَلْفَتْلَهْ وْ قَتْلَهْ مَا غِيرْ المُوتْ لِي إِفَرَقْ بِينَاتْنَا .أَيَا وْ زَادْ غِيرْ إِهْنَا غِيرْ أَلْهِيهْ مَنْ لَبْلاَدْ لَخُتْهَا كَبْرُوا، هِيَ وَلَتْ كِي الْعَضْرَة وْ مَا زَالُوا غِيرْ هَايْمِينْ مْسَاكِينْـــ.

وَاحَدْ النْهَارْ كَانُوا قَاطْعِينْ وَاحَدْ الغَابَة، حَتَى سَمْعَتْ لَعْوَادْ يَجْرُوا مْوَالَفْ غِيرْ تَسْمَعْهُمْ تَخْزَنْ هِيَ وْخُوهَا الغْزَالْ . كَانَتْ تْخَافْ مَنْ الصَيَادِينْ تْخَافْ عْلىَ خُوهَا.

دَاكْ النْهَارْ مَانَجْمَتْشْ، بَصَحْ غِيرْ شَافُوهُمْ الصَيَادِينْ كَعْدَتْ تَجْرِي هِيَ وْ خُوهَا لَحْكُوهُمْ الصَيَادِينْ أُو مِينْ قَرْبُولْهُمْ قَاسَتْ رُوحْهَا فُوقْ خُوهَا الغْ زَالْ وْقَعْدَتْ تَبْكِي وَتْقُولْ ": أَكَتْلُونِي وْ

خَلُو خُويَا،أَكَتْلُونِي وْ خَلُوهْ إعِيشْ، خَلُو خُويَا" جَاوْ هُومَا حَبْسُو أَنْخَلْعُوا .مْعَاهُمْ كَانْ وَلْدْ السُلْطَانْ، قَالْهَا ":قَرْبِينِي أَنَا وْفَهْمِينِي دِي القِصَة أَنْتَاعْ خُوكْ غْزَالْ " أَيْ وا بْدَاتْ تَحْكِيلَهْ . أُومِينْ حْكَاتْلَهْ قَصَتْهَا شْحَالْ مَنْ عَامْ وْهِيْ فِي الْهَمْ مْعَ مَرْتْ بُوهَا وَشْحَالْ مَنْ عَامْ وْهِيَ خَايْفَا عْلَى خُوهَا، وَلْدْ السُلْطَانْ أَنَخْلَعْ، أَنَخْلَعْ فِي زِينْهَا وْأَنَخْلَعْ فِي الرْزَانَة أَنْتَاعْه ا وْقَالْ هَذِي هِيَ المْرأَة لِي تْلِيقْلِ، اَيْوَا قَالْهَا:

–تَتْزَوْجِي بِيَا وِ نْجِيبُوا وْلاَدْ وَ نْفَرْحُوهُمْ!

–أُو خُويَا ؟ قَاتْلَهْ

–خُوكْ رَاهْ كَاعَدْ مْعَاكْ كِي تَبْغِي.

هَا بَنِية دَاهُمْ مْعَاهْ لَلْقْصَرْ وَلْغَى لَلَطَالَبْ شَربُو لَي عْلِي وَاحَدْ المَاءْ تَمْ تَمْ وَلاَ عَازَبْ كِيدَايَرْ!

أَيْوَا وْعِيشَة تْزَوْجَتْ مْعَ وَلْدْ السُلْطَانْ وْزَوْجَتْ خُوهَا تَانِي .عَادْ مْسَاكِينْ تْهَنُو وَبْقُو فَرْحَانِينْ حَتىَ لَلْمَمَاتْ . إيهْ نْسِيتْ . وَاحَدْ النْهَارْ، عْلَى خَاطَرْ بُوهَا، بْغَاتْ إجِيبْهُمْ كَاعْ إعِيشُو حْدَاهُمْ .مَينْ مْشُو إيجِيبُوهُمْ قَالُولْهُمْ وَاحَدْ النْهَارْ جَاتْ نَارْ وَكْلاَتْهُمْ كِي هُومَا كِي الدَارْ. !

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القواميس و المعاجم

ابن المنظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر الطبعة الرابعة بيروت لبنان 2005

-بوزيدة عبد الرحمن، قاموس الأساطير الجزائرية، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران, 2005

الكتب و المؤلفات:

-إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 3, 1981،

-مختار عمر أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتاب, 2008

-يونس عبد الحميد، الحكاية الشعبية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، دار الكاتب العربي، القاهرة, 1968

-العناني محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الطبعة 3 2009

-بكار يوسف، الترجمة الأدبية إشكاليات ومزالق، المؤسسة العربية للدراسات النشر والتوزييع,2001

-بيوض انعام الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دارالفارابي, 2003

-طرحان محمد يوسف، مكتبة الملك فهد الوطنية، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، الرياض من موقع: www.tarkhan.jimdo.com

- بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، تر حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال للنشر،ط1، 2006

الاطروحات و الرسائل الجامعية

-سنان كريمة، الحكاية الشعبية في الجزائر، رسالة ماجيستير، جامعة وهران, 2012-2013.

-سنوسي صليحة، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، دراسة اجتماعية أدبية، رسالة دكتوراه، جوان 2012، ص ص 60-63, 73

-سي كبير أحمد التجاني، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، مجلة الأثر العدد 12، جامعة ورقلة, 2014

-مجاهد محمد، الحكاية الشعبية الماهية الرمزية الوظيفة المؤثرات، دكتوراه في الأدب الشعبي.

المواقع الالكترونية

1. http:// www.alyaum.com/article/107508r[1]
2. http// www.tarkhanjimdo.com/home
3. http://www.startimes.com/f.aspx=33221135

الفهرس

الفهرس

المقدمة.....**3**

الفصل الأول: الحكاية الشعبية: الماهية والمميزات..... 6

1-1 مقدمة.....7

1-2 تعريف الحكاية الشعبية.....7

1-3 نشأة الحكاية الشعبية.....9

1-4 أنوع الحكاية الشعبية.....14

1-5 مميزات الحكاية الشعبية.....16

1-6 الأبعاد التعليمية للحكاية الشعبية.....18

الفصل الثاني: الحكاية الشعبية: خصوصيات الترجمة.....21

2-1 اثر العوامل الثقافية في الترجمة الأدبية 21

2-2 تعريف الثقافة.....22

2-3 العلاقة بين الترجمة والثقافة.....23

2-4 أساليب الترجمة الأدبية.....24

2-5 تقنيات ترجمة الحكاية الشعبية.....29

2-6 العوامل المؤثرة في ترجمة الحكاية الشعبية.....32

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية وتحليلية لحكاية شعبية: بقرة اليتامى.....35

مقدمة.....36

1-تعريف بالمدونة.....37

2-قراءة تحليلية لقصة بقرة اليتامى 37

3-الترجمة.....39

4-تبرير خيرات الترجمة.....44

5- ملخص القصة 49

الخاتمة.....49

الخاتمة.....51

الملحق.....52

قائمة المراجع.....61

ملخص المذكرة

لا يكمن دور الترجمة بالنقل من لغة لأخرى بل أنها ركيزة أساسية توصل روح الحكاية وتظهر جوهر مترجمها، انها ركيزة أساسية في تقريب الثقافات كما أنها تمثل الحل اللغوي الذي من خلاله تتم عملية التلاحم والتصادم بين الشعوب وهذا لا يكون الا بترجمة التراث اللامادي، وفي هذا السياق يتمركز عملنا.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، اللغة، الحكاية، الثقافة، التراث اللامادي.

Résumé

Le rôle de la traduction ne s'arrête point a la transcription d ''une langue a une autre, ce n'est pas une traduction mot par mot, non, c'est un avènement de l'âme de l'œuvre et son alchimie avec l'essence créatrice du traducteur, c'est un support de rapprochement entre cultures, un pont transcendant qui transmet le conte. C'est un patrimoine immatérielle, et c'est en ce sens que va notre travail.

Les mots clé : La traduction, la langue, culture, le conte, le patrimoine immatériel

Abstract :

The role of translation is not just to transfer from one language to another(word by word) but it is a fundamental pillar reach the spirit of the story and show the essence of her translator so people can exchange their culture and civilization if he translate the immaterial heritage in this context are based our work.

Key words: translation, language, story, culture, civilization immaterial heritage.